خطاب عرفات، وفي دفع الامور نحو فتح الحوار (القبس، ١٦/١٢/١٩٨٨). ورحّب بالقرار الاميركي معظم الدول الاوروبية واستراليا واليابان، ووصفه الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، بأنه تقدم حقيقي؛ ودعا البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ دول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ الى «الاعتراف، منذ الآن، بـ م.ت.ف. حكومة فلسطينية في المنفى» (النهار، ١٦/١٢/١٩٨٨).

• في اسرائيل، احاط وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، علماً، عبر رسالة بعث بها اليه والى وزير الخارجية الاسرائيلية، شمعون بيرس، بأن موافقة الولايات المتحدة على فتح حوار مع م.ت.ف. لا تعني موافقة اميركية على اقامة دولة فلسطينية. مع هذا، رفض شولتس الاستجابة لطلب شامير القاضي بالتشاور مع اسرائيل قبل اتخاذ القرار الاميركي وبدء الحوار مع م.ت.ف. (هاتسوفيه، ١٦/١٢/١٩٨٨). وكان شولتس قال، في حضور الصحافيين الاسرائيليين، ان الاعتراف بـ م.ت.ف. والحوار معها لن يكون على حساب العلاقات مع اسرائيل. وأكد شولتس التزامات الولايات المتحدة تجاه اسرائيل وأمنها وبقائها قوية، كما كانت في الماضي. وأضاف ان القصد هو البحث مع م.ت.ف. في تسويات مرحلية؛ وخلال تنفيذ هذه التسويات يبحث في مسألة «المكانة النهائية» (عل همشمار، ١٦/١٢/١٩٨٨). وقد استقبل شامير، وبيرس، بغضب ودهشة وخيبة أمل، قرار الولايات المتحدة فتح الحوار مع م.ت.ف. ورفض شامير التحدث مع الصحافيين واغلق على نفسه مكتبه، وظهر بمظهر حزين. الوزير الوحيد، من بين الـ ٢٥ وزيراً في الحكومة الاسرائيلية، الذي قال، بصراحة، «ان التغيير في م.ت.ف. هو امر ايجابي وان على اسرائيل البدء بفتح محادثات معها وجهاً لوجه» كان عيزر وايزمان. واصدر مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بياناً اعرب «عن أسف اسرائيل الشديد لقرار الولايات المتحدة الرامي الى فتح حوار واتصالات مع م.ت.ف.». واعتبر البيان ان هذا «القرار لن يخدم تقدم مسار السلام في منطقتنا. اننا على ثقة من ان الولايات المتحدة سوف تدرك، وبسرعة، الصورة الحقيقية لـ م.ت.ف. وان هذه المنظمة لا تبغي التوصل الى أي اتفاق، او مفاوضات. وان اسرائيل سوف تستمر في سياستها القائلة انه لا يمكن النظر الى م.ت.ف. كطرف محتمل في أي مفاوضات. وسوف تقوم اسرائيل بالبحث عن حل من خلال مفاوضات مباشرة مع جاراتها ومع الفلسطينيين في [الضفة الغربية] وغزة، الذين لا ينتمون الى م.ت.ف.» (عل همشمار، ١٦/١٢/١٩٨٨). وفي اسرائيل، أيضاً، رحّبت حركة «راتس» بقرار الولايات المتحدة، «الذي يقرّب الشرق الاوسط، كثيراً، من السلام، والذي اصبح، الآن، في متناول اليد». ودعت «راتس» الى اجراء انتخابات جديدة في أقرب وقت ممكن، «لأن الانتخابات التي أُجريت كأنها لم تكن. لقد أجريت الانتخابات حول قضايا ساكنة وواقع سياسي لم يعد موجوداً». وقالت «راتس» ان انتخابات جديدة تمكّن من الحسم بشكل واقعي وقاطع بين طريق المفاوضات مع م.ت.ف. والسلام مع شعوب المنطقة كافة، وبين طريق الحرب مع العالم العربي كله» (عل همشمار، ١٦/١٢/١٩٨٨).

• قال نائب وزير الخارجية السوفياتية، فلاديمير بتروفسكي، ان الاتحاد السوفياتي سوف يجدد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل، التي قطعت في أعقاب حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، في اللحظة التي تبدأ فيها الاعدادات لمؤتمر سلام دولي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط (عل همشمار، ١٦/١٢/١٩٨٨).